

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 5- سورة المائدة (الآية 4).

عبد الرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين - [00:00:00](#)

وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه. واتقوا الله ان الله سريع الحساب هذه الآية الكريمة هي الآية الرابعة من سورة المائدة - [00:00:28](#)

قبلها قوله جل وعلا حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الآية. وهذه هي الآية الرابعة. يقول تعالى يسألونك ما هذا احل لهم. المناسبة بين الايتين واضحة. وذلك انه في الآية - [00:01:03](#)

الثالثة ذكر الله جل وعلا المحرمات. فصلها وبينها. فعند ذلك بعض الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم ماذا احل لهم فاتاهم الجواب من الله جل وعلا. قل احل - [00:01:34](#)

لكم الطيبات. كلمة عظيمة جامعة مانعة كل طيب لا ضرر فيه على البدن ولا ضرر فيه على العقل فهو حلال احل. والله جل وعلا وصف عبده له ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله يحل لهم الطيبات ويحرم - [00:02:04](#)

الخبائث والطيبات كلها حلال. والخبائث كلها حرام. والخبث واما لما يترتب عليه في الدين او في العقل او في المال فهو محرم قل احل لكم الطيبات. هذا منطوق والمفهوم ان الخبائث - [00:02:39](#)

محرمة كل شيء انظر اليه. هل هو طيب او خبيث فان كان طيب فقد احله الله جل وعلا. وان كان خبيث فقد حرمه الله جل وعلا والخبث قد يكون لما يترتب عليه من ضرر في البدن - [00:03:21](#)

او ضرر في العقل او ضرر في الدين. في البدن كالميتة التي ماتت حتف انفها. بدون اذا كانت هذه ضارة في البدن مهلكة او ضرر في العقل كالخمر وسائر المسكرات والمفترات والمخدرات - [00:03:48](#)

او ضرر في الدين. كما ذبح على النصب مذبح على الانصاب يعني هو ذكاء ومذكى ذكاة واضحة. الحسية ذكاة شرعية. لكنه ذبح الا به لغير الله. فهو خبيث ويضر الانسان في دينه - [00:04:18](#)

ثم ان الله جل وعلا افاد العباد بما فسألوا عنه وزادهم. وهذا كما يقال من اسلوب الحكيم. والنبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ماء البحر هل يتوضأ به او لا؟ اجابهم عن هذا وزيادة هم في - [00:04:41](#)

في امس الحاجة اليها. لما قال له الرجل يا رسول الله انا نركب البحر. ونحمل ومعنا القليل من الماء. فان توظأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر؟ يظن ان ماء البحر ليس طاهر لان فيه منوحة شديدة - [00:05:11](#)

وبه السمك يموت فيه ونحو ذلك. فان توظأنا بهذا الماء القليل الذي معنا عطشنا ما وجدنا شيئا نشربه او نأكل فيه الطعام. افنتوضأ بماء البحر؟ قال عليه الصلاة والسلام هو الطهور ماؤه. هذا جواب سؤالهم. الحل ميتته. هذا زيادة - [00:05:37](#)

ما سألوا عنها وهم في امس الحاجة اليها لانهم قد يجدون السمك طافح على سطح البحر ميت منذ يوم او يومين او شهر ولوجود الملوحة والماء ما يتعفن هو الطهور ماؤه الحل ميتته. وهنا يقول الله جل وعلا قل احل لكم - [00:06:07](#)

ماتوا وما علمتم من الجوارح وما علمتم من الجوارح. ما علمتم تعليم. والجوارح تطلق على اشياء لكن المراد بها هنا والله اعلم

الكواسب جرح كاسب يقال ليس لاهله جرح سواه. يعني ما عند اهله احد يكتسب الا هو - [00:06:41](#)

يقال فلان جرح اهله خيرا فلان جرح اهله خيرا. يعني اكتسب لهم خير. الجرح الكسب والله جل وعلا يقول ويعلم ما جرحتم بالنهار ويعلم ما جرحتم يعني كسبتم من خير او شر. ام حسب الذين اجترحوا - [00:07:19](#)

اكتسبوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم. فالجوارح ليس ليس المراد انها تجرح وان كان هذا المعنى واردة في غير هذه الآية وانما جرح بمعنى كاسب - [00:08:01](#)

وما علمتم من الجوارح من الكواسب التي تكسب لكم. وهي الكلاب المعلمة والطيور التي تصيد وما علمتم يعني من ما يتعلم منها ويستفيد من العلم قال العلماء رحمهم الله العلم رفع شأن الكلب - [00:08:22](#)

العلم يرفع بيتا لا عماد له. والجهل يهدم بيت العز والشرف قد يكون الرجل رقيق مملوك يباع ويشترى يعطيه الله العلم يقدم على السادة والاحرار والمملوك لما معه من العلم - [00:08:54](#)

وما علمتم من الجوارح. حلال لكم. احل لكم الطيبات. وما علمتم من جوارح مكليين. مكلف ومكلب من هو المكلب؟ معلم الجوارح العلم. معلم الكلاب يقال له مكلف ومكلب الكلاب المعلمة - [00:09:25](#)

وما علمتم من الجوارح مكليين. معلمين تعلمونهم مما علمكم الله. فالعلم موهبة من الله جل وعلا لعبده والله جل وعلا اذا شاء وهب لعبده العلم واذا شاء حرمه من ذلك - [00:10:10](#)

والعلم هو مظان خشية الله تبارك وتعالى. لانه يكون عنده من العلم والبصيرة والمعرفة بحق الله جل وعلا ما يحمله على خشية الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء. فهم اهل الخشية - [00:10:43](#)

مكليين تعلمونهم مما علمكم الله. يؤخذ من هذا ان تعليم الكلاب مأمور به شرعا. ولا يعتبر جهالة او لهو الذي يعلم الكلاب الصيد. لان ما لا يتم الشيء الا به فهو على حسبه - [00:11:11](#)

ولا يصح صيد الكلب الا اذا كان معلم. اذا ان فتعليمه وسيلة الى حل صيده تعلمون مخنه تعلمونهم مما علمكم الله. فكلوا مما امسكتوا عليكم كلوا من الصيد الذي تمسكه الجوارح - [00:11:42](#)

معلمة من كلاب او طير. كالصقر والباس وغيرها من الطيور تقبل التعليم وتصيد فكلوا مما امسكتها مما مسكنه ولا يلزم فيه زكاة ما دام مسكه الكلب بانياه او مسكه الطير بمخالبه وجرحه فجرحه زكاة له. ولو كان جرف - [00:12:15](#)

مع فخذة او مع ساقه او مع صدره اي مكان وقع فيه الجرح فانه زكاة لهذا الصيد فكلوا مما امسكتها عليكم عليكم امسكتها لكم اما اذا مسك الطير او مسك الكلب واكل فما امسك الكلب - [00:12:59](#)

امسك لنفسه فلا يحل واذكروا اسم الله عليه مع ذكر اسم الله جل وعلا وكما بين النبي صلى الله عليه وسلم لعدي ابن حاتم الطائي رضي الله عنه بانه اذا - [00:13:33](#)

ارسل كلبه المعلم وذكر اسم الله عليه انه لابد من ذكر اسم الله. ولابد ان يرسله اما اذا ذهب الكلب من تلقاء نفسه فلا يحل صيده ارسله وذكر اسم الله عليه. وامس - [00:14:03](#)

سكى لصاحبه صاد لصاحبه اما اذا صاد لنفسه فلا تحل. والفرق بينهما ان المعلم يصيد ويمسكها لصاحبه حتى ويأخذها صاحبه ثم يقطع له قطعة ويعطيه منها ويأكلها لكن ما يأكل قبل ان يأتي صاحبه - [00:14:28](#)

فلا بد اولاً من ان يكون مرسل من قبل صاحبه. وسمى الله عليه ان يكون معلماً. اما اذا لم يكن معلماً فلا تحل صيدته. وان يكون امساكه من اجل صاحبه لا لنفسه. وان يجرح بنابه او بمخلبه - [00:14:55](#)

فان قتل الصيد بثقله فلا يحل. يعني الطير وقع على الارنب ونحوها مثلاً هكذا وغمته فماتت بدون ان يجرحها ما حلت. لانه يكون حينئذ وقيس. مثل ما سقط من جبل او جدار عال ونحو ذلك - [00:15:31](#)

واتقوا الله. راقبوا الله جل وعلا في كل ما تأتون. وما تذرّون لا تنسوا تقوى الله جل وعلا في اي عمل انت فيه في صلاتك في قيامك في الليل في لهوك بصيدك - [00:15:58](#)

مع الصيد ومع الغزلان ومع اللهو اتق الله ان الله سريع الحساب. تذكروا ان الله جل وعلا سيحاسبكم على ما تقدمون عليه من اي عمل. والاعمال ثلاثة انواع منها ما هو لك ومنها ما هو عليك - [00:16:38](#)

ومنها ما هو لا لك ولا عليك. مباح والحمد لله فما كان لك فاكثر منه تجده عند الله جل وعلا حينما يحاسبك وما هو عليك احذره لانك ستحاسب عنه حتى عند الصيد اتق الله. لا تصيد الصيد وترميه. تهلك الحيوان بدون فائدة - [00:17:12](#)

وانما صده للمصلحة. والا فاتركه. ولهذا لا يجوز للانسان ان يصيد الشيء ولا يأكله او يوكله. يعني يصيده ويرميه هذا اتلاف للحيوان بدون فائدة اتق الله في عملك هذا لا تقل هذا عمل له وعمل مرح ولا في حساب - [00:17:42](#)

انت محاسب على كل ما تأتي وتذر وما كان مباحا فانت فيه في حل والحمد لله لكن لا تكثر من المباحات فيقلل عندك الاهتمام بالواجبات والاعمال الصالحة لان الانسان اذا كلما في المباحات جرحوا هذا ربما الى السرف فيجره الى الحرام - [00:18:12](#)

واحيانا يكون الشيء مباح ويجر الى شيء محرم فيكون محرم مثل الحديث بعد العشاء مكروه. فمن تحدث بعد العشاء مثلا نقول مكروه لا اثم عليه لكن اذا كان حديثه بعد العشاء يجره الى تفويت صلاة الفجر قلنا حديثه بعد العشاء محرم - [00:18:44](#)

لانه جره الى شيء محرم واتقوا الله ان الله سريع الحساب. فالله جل وعلا يلقي المواعظ في قلوب العباد الا يغفلوا عن الحساب والجنة والنار على اي حالة كانوا. في اي - [00:19:12](#)

في حالة يتذكر تقوى الله جل وعلا. اتق الله حيثما كنت. اينما كنت اتق الله. لا تقل هذا ما في مباح. هذا نعمل ما شاء. لا اتق الله في عملك. اتق الله فيما تأتي وتذر. اتق الله في عبادتك. اتق الله في المباحات. لا تسرف في - [00:19:39](#)

لما ذكر تعالى ما حرمه في الاية المتقدمة من الخبائث الضارة لمتناولها اما في بدنه او في دينه او فيهما واستثنى ما استثناه في حالة الضرورة كما قال تعالى وقد فسر لكم ما حرم عليكم - [00:20:06](#)

الا ما اضطررتم اليه لها احكام والله جل وعلا حكيم عليم. اذا احل الشيء للضرورة رفع ما فيه من الخبث ما يقال كيف حل وفي خبث؟ يقول الله جل وعلا على كل شيء قدير يرفع ما فيه من الخبث. وقد يأكل - [00:20:28](#)

الميتة اثنان واحد تهلكه واحد تنفعه. وهي نفسها ميتة الاول تنفعه لانه مضطر. واباح الله له ذلك فاكل الميتة فتنفعه. تسد رمقه اه تمنع عنه الجوع والهلاك. والآخر اكلها غير مضطر والعياذ بالله فتهلكه وتضره - [00:20:50](#)

انها خبيثة وخبثها فيها الا ان الله جل وعلا يرفعه اذا شاء قال بعدها يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات كما في سورة الاعراف في صفة محمد صلى الله عليه وسلم انه يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - [00:21:17](#)

قال قال ابن ابي حاتم عن عدي ابن حاتم وزيد ابن مهلهل الطائيين سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها - [00:21:44](#)

فنزلت يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات. قال سعيد يعني الذبائح الحلال الطيبة لهم وقال مقاتل الطيبات ما احل لهم من كل شيء ان يصيبوه وهو الحلال من الرزق - [00:22:01](#)

وقوله تعالى وما علمتم من الجوارح الطيب هو الحلال يعني حتى وان كان في شيء من الكراهة في المذاق حلاوة او او رائحة مثلا فما دام انه حلال فهو فيه طيبة طيب - [00:22:18](#)

وما كان حرام حتى ولو ان قبلته النفوس الخسيصة. فلا عبرة بها بل هو ضار. وخبث كالخمر مثلا تقدم عليه بعض النفوس الشريرة الخبيثة وتستسيغه. وترى انه شراب ومن احسن الاشربة عندهم - [00:22:36](#)

وهو خبيث لما فيه من الضرر. فالعبرة تمييز الطيب من الخبيث بالنفوس والناس المعتدلة المستقيمين اللي عندهم الاستقامة والنبي صلى الله عليه وسلم لما فسأله سعد رضي الله عنه ان يدعو الله له وان يجعله مستجاب الدعوة قال له يا سعد اطب مطعمك - [00:22:56](#)

كن مستجاب الدعوة. اطب مطعمك يعني مطعمك حلال. اجتنب الحرام ما كان لغيرك واخذت بالخفاء او بالقوة او سرقة ونحو ذلك او كان خبيث بحد ذاته اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة. فطبق رضي الله عنه فكان لا يدعو على احد الا اصيب بدعواته -

نعم وقوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكليين. ان يحل لكم الذبائح التي ذكر اسم الله عليها الطيبات من الرزق واحل لكم ما ما صدموه بالجوارح وهي الكلاب والفهود والصقور واشباهها. كما هو - [00:23:56](#)

ومذهب يعني من الحيوانات من الكلاب ونحوها او من الطيور. الصقر والبازي وغيرها. نعم كما هو مذهب الجمهور من الصحابة والتابعين والائمة وممن قال ذلك ابن عباس في قوله وما علمتم من الجوارح وهن الكلاب المعلمة والبازي وكل طير يعلم للصيد -

والجوارح يعني الكلاب الطواري والفهود والصقور واشباهها. رواه ابن ابي حاتم وروي عن الحسن انه قال البازي والصقر من الجوارح. ثم روي عن عن مجاهد انه كره صيد الطير كله - [00:24:45](#)

وقرأ قوله وما علمتم من الجوارح مكليين. ثم قال اخبرنا ابن جريج عن نافع عن ابن عمر قال اما ما صاد من الطير البازات وغيرها من الطير. فما ادركت فهو لك والا فلا تطعمه - [00:25:01](#)

قلت والمحكي عن الجمهور ان الصيد بالطيور كالصيد بالكلاب. لانها جمهور العلماء من الصحابة ومن بعدهم من الائمة على ان الطيور مثل الكلاب في الصيد اذا كانت معلمة وارسلها صاحبها - [00:25:18](#)

وذكر اسم الله عليه والمعلم هو الذي يمثل اذا زجرت وانزجر واذا ناديته جاء. اذا اوقفته وقف واذا ارسلته ذهب وهكذا هذا المعلم الذي يأخذ التعليمات ويقبلها. وهذا يحتاج الى وقت لان الكلب ما يكون معلم من اول وهلة - [00:25:38](#)

حتى يعلمه صاحبه ثم يتعلم فهو في اول الامر ما تحل صيدته لانه غير معلم. ثم اذا تعلم حلت صيدته. والمحكي عن الجمهور ان الصيد بالطيور كالصيد بالكلاب. لانها تكلف الصيد بمخالبها - [00:25:58](#)

كما تكلمه الكلاب فلا فرق. وهو مذهب الائمة الاربعة وغيرهم واختاره ابن جرير واحتج في ذلك بما رواه عن عدي ابن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد البازي فقال ما امسك - [00:26:18](#)

فكل وسميت هذه الحيوانات التي امسك لك فكن. والعلامة هي امسك لك انه ما يأكل منها حتى تعطيه فان اكل قبل ان تعطي فمعناها امسك لك وانما امسك لنفسه. قال بعض العلماء اذا تأخر عليه صاحبه - [00:26:35](#)

امسكها لصاحبه وطال انتظار ما جاء ثم اضطر واكل الكلب منها ونحو ذلك قالوا ما يمنع هذا من لانه انتظر صاحبه فلم يأتته فتأخر عليه فاكل وسميت هذه الحيوانات التي يصطاد بهن بهن جوارح من الجرح وهو الكسب كما تقول العرب فلان جرح اهله خيرا اي كسبهم خيرا - [00:26:57](#)

ويقولون فلان لا جارح له اي لا كاسب له. وقال الله تعالى ويعلم ما جرحتم بالنهار اي ما كسبتم من خير وشر وقد ذكر في سبب نزول هذه الاية الشريفة الحديث الذي رواه ابن ابي حاتم عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:26](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب فقلت فقلت فجاء الناس فقالوا يا رسول الله ما يحل لنا من هذه الامة التي التي امرت بقتلها فسكت فانزل الله يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات - [00:27:46](#)

كما علمتم من الجوارح مكليين الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسل الرجل كلبه وسمى فامسك عليه فليأكل ما لم يأكل. وقوله تعالى مكليين يحتمل ان يكون حالا من الظمير فعلمتم فيكون حالا من - [00:28:10](#)

فاعل ويحتمل ان يكون حالا من المفعول وهو الجوارح. اي وما علمتم من الجوارح في حال كونهن مكليات للصيد وذلك ان حال من الفاعل من الظمير علمتم من التاء. حالة كونكم مكليين. او - [00:28:30](#)

تعلمتم من الجوارح حالة كونها مكليات. من حال من المفعول من الجوارح المعلقة نعم. اي وما علمتم من الجوارح في حال كونهن كونهن مكليات للصيد. وذلك ان تقتنصه مخالباها او اظفارها فيستدل بذلك والحالة هذه على ان الجارح اذا قتل الصيد بصدمته او بمخالبه الله جل وعلا يحل - [00:28:49](#)

ولعباده ما فيه مصلحة لهم. ويحرم على العباد ما فيه مضرة لهم. فالكلب يعلم ويحل اقتناعه اذا كان فيه مصلحة للصيد او للزرع او

للماشية للغنم يحرسها من الذئب ونحو ذلك. وفي ما عدا هذا اذا كان في الكلب ضرر يؤذي المارة يؤذي - [00:29:19](#)  
الناس نجاسته مسه للاواني اذا لعقها فهو محرم استعماله واقتناؤه وينقص من اجر مقتنيه عن كل يوم قيراط من الاجر والقيراط  
كالجبل العظيم. متى يحصل الانسان على قيراط من الاجر فيأخذه اقتناء الكلب. وانظر حكمة الله جل وعلا انه جل وعلا - [00:29:49](#)  
الشيء شاء ويرفعه اذا شاء بقدرته سبحانه فالكلب اذا ولغ في الانهاء يجب غسل الاناء تسع مرات اولاهن بالتراب او اخرهن بالتراب  
او احدهن بالتراب او ثامنتهن بالتراب روايات متعددة لكن لابد من سبع مع مسحه وحكه بالتراب. مع انه جل وعلا - [00:30:19](#)  
اباح الصيد الذي دخل انياب الكلب فيه ولا يلزم غسل ما مس فم الكلب اذا ولغ في الاناء وجب غسله سبع مرات عظته للصيد ودخول  
انيابه في جسم الصيد في صدرها في حلقها في ظهرها في اي مكان منها ما يجب غسل هذه الصيد لان - [00:31:05](#)  
الله اباح الصيد للعباد تفضل به عليهم فاحل لهم ما مسته الكلاب لهذا ما دام كلب معلم فما مسته انيابه فهو حلال وظاهر بحمد الله.  
نعم فيستدل بذلك والحالة هذه على ان الجارح اذا قتل الصيد بصدمته وبمخالبه وظفره انه لا يحل له كما هو احد قول -

[00:31:35](#)

الشافعي وطائفة من العلماء. ولهذا قال تعلمونهن مما علمكم الله وهو انه اذا ارسله استرسل واذا اشلاه استشلى واذا اخذ الصيد  
امسكه على صاحبه الفقهاء رحمهم الله اقوال كثيرة في التمييز بعض طرق الصيد عن بعض ولكن - [00:32:10](#)  
بعضها قيودات اجتهد فيها الفقهاء رحمهم الله. والا ما دام الكلب معلم. صاد ان المسألة فيها صيد وفيها انياب وفيها ناب ولا مخلص ولا  
اي شيء جرح فيه فانه يكفي. بخلاف ما - [00:32:30](#)  
اذا لم يجرح بشيء فان صيدته لا تحل حينئذ اذا كان صاها بثقله او انبطح عليها او ربط عليه مثلا بثقله فاماتها فانها لا تحل حينئذ  
لانه ما جرحها بشيء منه - [00:32:50](#)  
والتسمية لهم فيها قول رحمة الله عليهم اذا تركها عمدا ما حلت وان تركها نسيانا حلت وبعضهم يفصل فيها هذا نعم ولهذا قال تعالى  
فكلوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه. فمتى كان الجارح معلما وامسك على صاحبه؟ وكان قد ذكر اسم الله عليه -

[00:33:10](#)

وقت ارساله حل الصيد وان قتله بالاجماع. وقد وردت السنة بمثل ما دلت عليه هذه الآية الكريمة كما ثبت في الصحيحين عن حاتم  
قال قلت يا رسول الله اني ارسل الكلاب المعلمة واذكر اسم الله. فقال اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكل ما امسك علي.  
قلت - [00:33:35](#)

وان قتلنا قال وان قتلنا ما لم ما لم يشركها كلب ليس ليس منها. فانك انما سميت على بك ولم تسم على غيره. قلت له فاني ارمي  
بالمعراج الصيد فاصيب. فقال اذا رميت بالمعراج بالمعراج فخرقت - [00:33:58](#)  
فكله وان اصابه بعرض فانه بعرض فلا تأكله. المعراج شيء يرمى به عصا طويلة مثلا. في رأسها سنة. يعني مدبب. مسنن  
يجرح. يقول ان اصاب سنه انجرح فهي حلال. وان رميته فاصاب بعرضه واسقط - [00:34:18](#)  
فانما مات بالثقل. ما جرح بشيء فلا يحل. نعم. اعد كما ثبت في الصحيحين عن عدي ابن حاتم قال قلت  
يا رسول الله اني يرسل الكلاب المعلمة واذكر اسم الله. فقال اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكل ما امسك عليك. قلت وان  
قتلنا - [00:34:48](#)

قال وان قتلنا ما لم يشركها كلب ليس منها فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على غيره. قلت له فاني ارمي بالمعراج الصيد  
فاصيب. قال فاذا رميت فقال اذا رميت بالمعراج فخرق فكله. يعني - [00:35:18](#)  
خرق جلد الحيوان الصيد. فقل لانه ادماه. نعم. وان اصابه وان اصابه بعرضه بالعرض يعني وان اصابه بعرض فانه وقيد فلا  
تأكله. وفي لفظ اذا ارسلت كلبك فاذا ذكر اسم الله عليه. فان امسك عليك فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه. فاذبحه وان -  
[00:35:38](#)  
ادركته قد قتل ولم يأكل منه فكله. فان فان اخذ الكلب زكاته وفي رواية لهما فان اكلا فلا تأكل فاني اخاف ان يكون امسك على نفسه.

فهذا دليل للجمهور وهو الصحيح من مذهب الشافعي - 00:36:08

وهو انه اذا اكل الكلب من الصيد يحرم مطلقا ولم يستفصلوا. كما ورد بذلك الحديث وحكي عن طائفة من السلف انهم قالوا لا يحرم مطلقا. وقوله تعالى فكونوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه. اي عند ارساله كما قال النبي صلى الله - 00:36:26

الله عليه وسلم لعلي بن حاتم اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكلما امسك عليك. وفي حديث ابي ثعلبة المهرج في الصحيحين ايضا اذا ارسلت كلبك فاذكر اسم الله. واذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله. ولهذا - 00:36:46

اشتراط من اشتراط من القائمة كالامام احمد رحمه الله في المشهور عنه التسمية عند ارسال الكلب والرمي بالسهم لهذه الاية. وهذا الحديث وهذا القول هو المشهور عن الجمهور ان المراد بهذه الاية الامر بالتسمية عند ارساله كما قال السدي وغيره. وقال ابن عباس في قوله واذكروا اسم - 00:37:03

الله عليه يقول اذا ارسلت جارحك فقل بسم الله واذا وان نسيت فلا حرج. وقال بعض الناس المراد بهذه الاية الامر بالتسمية عند الاكل كما ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ربيبه عمر ابن ابي سلمة فقال - 00:37:23  
سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. وفي صحيح البخاري عن عائشة انهم قالوا يا رسول الله ان قومنا ان قوما يأتوننا حديث عهدهم بكفر بلحمان لا ندري اذ ذكر اسم الله عليها ام لا؟ فقال - 00:37:43

سموا الله انتم وكلوا. حديث اخر. وقال الامام احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل الطعام في ستة نفر من اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلقمتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه لو كان ذكر اسم الله لكفاكم. فذكر - 00:38:03  
الله جل وعلا في اول الاكل يجعل الله جل وعلا في هذا الاكل بركة. ويبارك فيه ويشبع به اهله. واذا لم اذكروا الله جل وعلا عليه شاركهم الشيطان فما يشبعون مهما اكلوا - 00:38:24

فاذا اكل احد فاذا اكل احدكم طعاما فليذكر اسم الله فان نسي ان يذكر اسم الله في اوله فليقل بسم الله اوله واخره. وقال الامام احمد عن حذيفة قال كنا اذا حضرنا مع النبي على طعام لم نضع ايدينا - 00:38:43  
حتى يبدأ رسول الله فيضع يده. يعني يتأدبون مع الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يبدأون بالطعام قبل حتى يبدأ هو ويسمي الله فيكون الطعام حينئذ محفوظ بحفظ الله تبارك وتعالى. نعم - 00:39:03

وانا حضرنا معه طعاما فجاءت جارية كأنما تدفع فذهبت تضع يدها في الطعام. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وجاء اعرابي كأنما يدفع فذهب يضع يده في الطعام. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:39:23

وسلم ان الشيطان يستحل الطعام اذا لم يذكر اسم الله عليه. وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها وجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده. والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع ايديهما - 00:39:43

الصحابي رضي الله عنه يقول اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في طعام فلا نبدأ به حتى يبدأ هو فيسمي الله عليه وسلم ويبدأون. وانا حضرنا معه بطعام. فجاءت جارية مسرعة تريد ان تضع يدها في الطعام فمسك النبي - 00:40:03

صلى الله عليه وسلم بيد البنت ورفعها. فما استحل الشيطان الطعام بهذه الجارية فساق اعرابيا. جاء بيده مسرعا ليستحل بها الطعام فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد الاعرابي ورفعها عن الطعام. ويقول صلى الله عليه وسلم ان يد الشيطان في يدي - 00:40:23  
بيدهما مع ايديهما. يريد ان يستحل بها الطعام. فيمنعهما صلى الله عليه وسلم. فالطعام يتسلط عليه مع اول بادئ لم يذكر اسم الله عليه. فاذا ذكر اسم الله عليه في اول الطعام امتنع عن ايس منه - 00:40:43

واذا وارشدنا صلى الله عليه وسلم ان المرء منا اذا نسي ان يذكر اسم الله جل وعلا في اول الطعام وذكر ذلك في وسطه او اخره يقول بسم الله في اوله واخره - 00:41:03

وكذا رواه مسلم وابو داود والنسائي. وروى مسلم واهل السنن الا الترمذي عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء. واذا دخل ولم - 00:41:19

يذكر اسم الله عند دخوله. قال الشيطان ادركتم المبيت. فاذا لم يذكر اسم الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء ابي داود انا  
استحل الدخول اذا لم يذكر اسم الله على الدخول. ويستحل العشاء اذا لم يذكر اسم الله على العشاء - [00:41:43](#)  
واذا ذكر اسم الله عند الدخول وعند العشاء قال الشيطان لصاحبه لا مبيت لكم ولا عشاء دوروا بيت غير هذا هذا ذكر اسم الله عليه ما  
لكم دخول في وقال الامام احمد عن وحشي ابن حرب عن ابيه عن جده ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا نأكل وما نشبع.  
قال - [00:42:03](#)

لعلكم تأكلون متفرقين. اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه. رواه ابو داود وابن ماجه البركة بالاجتماع مع ذكر  
اسم الله تبارك وتعالى. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على - [00:42:29](#)  
ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:42:49](#)